

البخاري (61) "أحب الدين إلى الله أدومه" كتاب الإيمان باب

4102 9 61 33- (للشيخ مصطفى العدوى)

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسخنان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب حسن باب حسن اسلام المرء فيه دليل على ان المرء قد يسلم واسلامه في بعض النقص اعني بالاسلام هنا اعمال الاسلام مسلا الاسلام منه ان تقيم الصلاة - 00:00:46

فشخص يقيموا الصلاة لكن ليس على الوجه المطلوب منه او يتترك بعض الصلوات ويصلّي البعض اسلامه وان اسلم لكن ليس بحسب قوم تواعد بالويل قد يسلم ولكنه لا يؤتى الزكاة - 00:01:23

فاسلامه ليس بحسن وهو متواجد بالعذاب وهكذا فقوله حسن اسلام المرء يدل على انه قد يحسن اسلامه وقد لا يحصل اذا حسن اسلامه فهو حسن ايمان ايضاً دليل على زيادة الایمان - 00:01:54

وان لم يحسن فهو نقص ونقص ايضاً من الایمان وعرضة ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث الا وهو من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:02:24

هو حديث معلول ضعيف غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مالك هكذا الحديث هنا معلول قال مالك الحديث هنا معلول معلول بصيغة الجزم ولم يرد موصولاً في البخاري - 00:02:47

الاها هنا معلقاً قال اخبرني زيد ابن اسلم ومالك من اصحاب زيد ابن اسلم وكما تقدم ان زيد ابن اسلم من علماء التابعين الاجلاء وكان علي ابن الحسين الملقب بزین العابدین - 00:03:19

يتخطى مجالس قومه من ساداتبني هاشم ويجلس في مجلس زيد ابن اسلم فلا مضوا بعض قومه وقالوا يا علي انت امام من البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

ومن ساداتبني هاشم تترك مجالس قومك وسادات قومك وتذهب الى مجلس عبد لعم بن الخطاب تتعلم منه فقال علي ابن الحسين الرجل يجلس الى ما ينفعه في دينه يجلس الى من ينفعه في دينه - 00:04:12

وكان مجلس زيد ابن اسلم فيه اربعون عالماً لا تكاد ان تسمع بينهم لغوا ولا اختلافاً ولا لغطاً. وهذا من بركة المجالس الا يكون فيها سرسرة والا يكون فيها تباكي - 00:04:41

وان يعلوها الوقار وان يعلوها الاحتشام قال ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري اخبره وابو سعيد الخدري هو سعد بن ما لك بن سنان وكما سلف فانه من اصغر الصحابة بالمدينة - 00:05:04

وايضاً سلف ان هناك صاحبي اخر اشتراك معه في الاثم هو سعد ابن مالك الزهري الذي هو سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:34

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه حسن اسلامه اي عمل اعملاً حسنة في الاسلام اقامه حسنة هذا ومن الذين ذكروا والعلم عند الله انه لم يحسن اسلامه وحشي ابن حرب - 00:06:01

قاتل حمزة لقد اسلم وقتل حمزة وبعد ذلك اسلم وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم انت

وحشى قال نعم قال انت قتلت حمزة - 00:06:30

قال قد كان الذي بلغك فلم يقل انا قتنته متبجحا انما قال آآ قد كان الذي بلغك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تغيب وجهك عني فافعل - 00:06:58

فابعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بعض اهل العلم يذكرون ان بعض الصحابة او التابعين اتوه في مكانه فرأوه قد ثمن يعني شرب خمرا فقال البعض ان اسلامه لم يكن حسن الحسن الكافي - 00:07:26

لكن الله اعلم والاسلام يجب ما قبله وقد كتب له شرف الصحبة فالمسمى او لا ولكن سبق اللسان بالبيان. قال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها - 00:07:53

اي عملها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتتجاوز الله عنها قوله الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف اي ان الله سبحانه - 00:08:22

قد يضاعف لشخص الحسنة فتكون بعشر حسناً وقد يضاعف لآخر الحسنة فتكون بعشرين ضعف وقد يضاعف لثالث ف تكون مائة ضعف وهكذا التفاوت الى سبعمائة ضعف والحسنة هي الحسنة اذا كان الشخص - 00:08:54

اسلامه حسن التضعييف يزداد ويزاد قوله صلى الله عليه وسلم الى سبعمائة ضعف هل يفيد ان السبعمائة اقصى حد للتضعييف قد يفهم ذلك من هنا لكن في الباب ادلة اخر - 00:09:24

مسلسل من تصدق بصدقه من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمنه فيريها لاحدكم كما يربى احدكم مهره نوره او فلوه حتى تأتي يوم القيمة اي التمرة - 00:09:53

كالجبل العظيم هذا بلا شك تضعييف اذا تحولت التمرة الى الجبل العظيم لا تستطيع ان تقول ملايين بل مليارات المرات والله اعلم قال والسيئة بمثلها الا ان يتتجاوز الله عنها - 00:10:20

قال حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ما امرنا عن همام عن ابي هريرة وتلك صحيفة رويت من قبلها مئات الاحاديث صحيفة ما امر عن همام - 00:10:48

عن ابي هريرة وهي صحيفة صحيحة الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه وكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملاها - 00:11:17

تكتب له بمثلها في الحديث السابق الا ان يتتجاوز الله سبحانه وتعالى فسبحان ربنا رب كريم سبحانه وتعالى فالشاهد ان حسن الاسلام يؤثر على التضعييف اذا سقنا مثالاً لذلك اعني مثالاً للتباين في التضعييف - 00:11:51

قد يخرج شخصان يتصدقان المبلغ المتصدق به واحد هذا يتصدق بعشرة جنيهات وذاك بعشر جنيهات لكن هذا يثبت له وكأنه تصدق بالف جنيه وذاك يثبت له انه تصدق بما جنيهه - 00:12:24

اما اسباب التفاوت منها ما يلي اولاً ان تكون الصدقة من كسب طيب فان الله طيب لا يقبل الا طيباً ثانياً ان تكون الصدقة وقعت في يد محتاج اليها فانها اذا وقعت في يد محتاج كان اجرها اعظم - 00:12:52

ثالثاً ان تكون الصدقة وقعت في يد محتاج في وقت شدة الناس في وقت شدة انك ممكّن تتصدق على شخص بعشرة جنيه فقط استغناء الناس كلها عموماً مستغلين الى حد ما. لكن - 00:13:26

وقت شدة عليك وعليهم قال تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة؟ فك رقبة او اطعم في يوم زي مسغبة اي زي مجاعة يتيمة ذا مقرية او مسكيناً ذا متربة. رابعاً - 00:13:48

ان تكون الصدقة وقعت في يد فقير تحتاج تربطك به قرابة فالصدقة على القريب صدقة وصلة لها اجران فالصدقة على البعيد صدقة فهكذا يأتي التضعييف خامساً ان تتصدق ونفسك طيبة وسعيدة ومنشرحة للصدقة - 00:14:11

لانك اذا فعلت ذلك تختلف عن شخص بخيل يتصدق وهو متضرر فهو لا يريد ان يتصدق. سادساً ان تتصدق وانت تستر على المتصدق عليه فهذا ابلغ من ان تتصدق امام الناس تحرج المتصدق عليه - 00:14:46

سابعاً لا تتبع صدقتك بالمن والذى لأن المن والذى يبطلان الصدقة فكل هذه اسباب للتضليل والتفاوت بالتضليل ثامناً اذا كانت الصدقة لاعلاء كلمة الله في سبيل الله فكما قال الرسول للمتصدق بناقة مختومة - [00:15:12](#)

لكل سبعمائة ناقاة الصدقة في سبيل الله لاعلاء كلمة الله اجرها يتضاعف. وهكذا في جل العبادات تيجل العبادات تجد اسباباً للتلفات صلاة الجمعة مثلاً قد تكون بخمس وعشرين بسبعين وعشرين بثلاث وعشرين - [00:15:43](#)

بوحد وعشرين قد لا تقبل صلاة من اقوام قد ينصرف شخص يكتب له ثلثها ربوعها نصفها عشرها ولذلك كل اسباب حسن قراءة الامام حسن الانصات حسن الصفواف الاقبال على الصلاة وعدم الانشغال عنها - [00:16:09](#)

كل ذلك يسبب التفاوتات قال باب احب الدين الى الله ادومه يعني المستمر انت فيه ولو كان قليلاً يعني اذا كل يوم مثلاً على سبيل المثال تصلي ركعتين الضحى او اربع ركعات - [00:16:31](#)

اولى من ان تأتي يوم تصلي ركعة وسانى يوم لا تصلي وسانى يوم لا تصلي فاحبوا الدين الى الله ادومه. وان قل تعمل عملاً تداوم عليه ان كان قليلاً اولى من ان - [00:16:59](#)

ترتفع يوماً وتكون صفراً في اليوم التالي مسلاً كونك تقرأ كل يوم جزءاً من كتاب الله اولى من ان تأتي يوم تقرأ عشرة اجزاء واليوم الثاني لا تقرأ اليوم الثاني لا تقرأ - [00:17:18](#)

هكذا التوسط والاعتدال هذا احب شيء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فلذا الهدي القاصد مطلب هدي القاصد مطلب ولا يمنع انك تكون في يوم نشط تعبد عبادة كثيرة لكن التقييد العام - [00:17:37](#)

ان تمسي هكذا كل ذلك لأن بعض اخواننا في بعض البلاد عفا الله عنهم هادوا عن سنة الرسول في هذا الصدد فترأهم اخذوا حالاً من حالات رسول الله واحدة. ان النبي يقرأ بالاعراف - [00:17:57](#)

بالمغرب في يومياً ترأهم يقرأون بالاعراف او بما عليها شاكتها في صلاة المغرب قرأوا بالاعراف تأخذ ساعة كاملة من الذي سيثبت وراءك. يقول الاخوة من هم الاخوة؟ اليك المسلمين كلهم اخوة - [00:18:14](#)

هل الدين نزل لفئة ملتحية سماهم اخوة وبعد ذلك الناس ليسوا باخوة ثائر الناس ليسوا باخوة ام ان المسلمين كلهم اخوة فهكذا التوسط والاعتدال هو شأن الرسول ان لنفسك عليك حقاً - [00:18:33](#)

ان لربك عليك حقاً ان لضيفك عليك حقاً ان لاهلك عليك حقاً واعطي كل ذي حق حقه ومن التنزيل تذكر شيئاً يفيدنا في هذا الباب من التنزيل تذكر شيئاً يفيدنا في هذا الباب - [00:18:56](#)

ايه وكان بين ذلك قواماً. احسنت وعندنا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفو لا تتجاوزوا الحد في اموركم. قال تعالى قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى - [00:19:22](#)

حدثنا يحيى عن هشام يحيى عن هشام في الغالب يحيى هنا هو ابن سعيد القطان وهشام ابن عروة وهشام هو ابن اروى اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها تذكر ما عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه - [00:20:13](#)

اي ما داوم عليه صاحبه طيب باب زيادة الايمان ونقصانه قدمت الاشارة الى هذا في اول الباب لكن لا بأس ان نقرأ ما اورده البخاري رحمه الله تعالى في هذا الباب بخصوص - [00:20:41](#)

قال وقول الله تعالى وزدنهم هدى ويزداد الذين امنوا ايماناً فهم امنوا لكن يزدادوا ايماناً وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئاً من الكمال فاذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص - [00:21:05](#)

ما معنى يا خانا طلعت اليوم اكملت لكم دينكم. ما المراد بدينكم اليوم اكملت لكم دينكم هل تستطيع ان تفسر هل تستطيع ان تفسر الاية نعم ها اسكت اذا سئلت تجيب - [00:21:33](#)

اذا سئلت تجيب. نعم اليوم اخوك يقول الاية ليست هي اخر الايات نزولاً ده من اواخر الايات نزولاً اية البقرة اتقوا يوماً ترجعون فيه

الى الله او خواتم براءة الم تكن هذه الاية اخر ما نزل - [00:22:09](#)
فقال بعض العلماء اليوم اكملت لكم دينكم اي اصول دينكم وما اتي وراء ذلك فهو تثبيت لامور قد تقدمت فقال البعض اليوم اكملت
لكم دينكم اي حكم اعمال حكم لانها نزلت - [00:22:36](#)

يوم عرفة يوم عرفة كذا قال البعض والاول اظهر والله اعلم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الفراهيدى. قال حدثنا هشام حدثنا قتادة
هشام حدثنا قتادة قلنا هشام عن ماما عن اه - [00:22:58](#)

انشاء عفوا هشام عن قتادة هو الدستوائي هشام عن ابيه وابن عروة هشام عن ابيه هو ابنته وهشام المامر امام هشام ابن يوسف
الصناعي حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:26](#)

يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير -
[00:23:52](#)

ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبدالله اعني البخاري قال ابا نوح حدثنا قتادة وحدثنا انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

من ايمان ما كان من خير اي وزن شعيرة من ايمان هكذا في رواية ابانا عن قتادة وهشام اقوى من ابان في قتادة قال حدثنا صرح
بالتحديث لكن معلق حدثنا الحسن بن الصباح - [00:24:28](#)

سم يا جعفر بن عون حدثنا ابو العميس اخبرنا قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من
اليهود قال له اي قال لعمري يا امير المؤمنين - [00:24:54](#)

اية في كتابكم تقرأونها لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدها قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر - [00:25:13](#)

قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة بهذا القدر اجتنزى اذا كان لاحد
سؤال فليفضل بطرحه تفضل على ظاهرها - [00:25:34](#)

لا تستطيع ان تثبت ان الله يمل على ظاهرها ان الله ليمل حتى تملوا. لا تستطيع ان تسبت بها الملل احب الدين الى الله ادومه حيث
بوب المصنف ورد في حديث عند مسلم - [00:26:01](#)

واحياناً البخاري ببوب تبوييات باحاديث ليست على شرطه في الصحيح وان كان يصح معناها وهذا مسلكه يسلكه البخاري في
تبويياته ببوب بمتون احاديث لكن ليست على شرطه وان صحت عنده نعم - [00:26:25](#)

ما وجه ايراد البخاري لایة اليوم واكملت لكم دينكم وضح وضحت ان شيئاً كمل فالكامل سينقص كما روی عن عمر في اثر انه
استشعر ان ان الاجل اقترب لانه ما من شيء يتم الا - [00:26:49](#)

وينقص نعم لا ليست خاصة برسول الله اليوم اكملت لكم دينكم ليست خاصة نعم اتفضل رجل كافر يعمل صالحا حال كفره ثم يسلم
هل يثاب على صالح الاعمال الرسول سئل عن مثل ذلك فاجاب باجابة - [00:27:07](#)

مؤداة اسلمت على ما اسلفت من خير يعني ان الخصال التي عملتها في الجاهلية ستستمر معك في الاسلام فستنفعك وجه انتفاعك
بها ماذا؟ انها ستتشجعك على ان تعمل مسله افضل منها في الاسلام - [00:27:28](#)

لذلك قيل خياركم في الجاهلية هي ركن في الاسلام - [00:27:47](#)